أنخِلا- . *(وهي تقترب.)* لورِنثو!

إنِسٌ- . أبتاه!

لورِنثو- . هذا هو الدليل، يا توماس؛ هذا هو البرهان، يا أنخِلا؛ هذا هو البرهان، يا بُنيّتي! اسمعوا. *(وقفة. يمزّق دُن لورِنثو المغلّف. يقترب الجميع منه ويحيطون به.)* هذا هو... ما هذا؟ *(يبعد الورقة عن عينيه ويمر بيديه عليهما.)* أية ظلمات تغشى عينيَّ؟ هل من دموع فيهما تمنعني من الرؤية؟ لا... بكيت من قبل... والآن أنا لا أبكي. *(يعود لينظر إلى الورقة بقلق رهيب، يفضّها، يعيدها، يبحث عمّا هو مكتوب في كلّ مكان.)* لكن أين ما كتبته تلك المرأة؟... أنا قرأته ألفَ مرّة... ولا أستطيع الآن... *(إلى دُن توماس وهو يريه الورقة.)* ماذا تقول هنا؟... اقرأ، اقرأ بسرعة... ماذا تقول؟

توماس- . لا شيء، يا مسكين، يا لورِنثو!

لورِنثو- . لا شيء! *(وهو ينظر مرّة أخرى إلى الورقة.)* أنت تخدعني! بِرمودِثْ هذا يخدعني! هو واحد من البوساء الذين دبّروا هذه الخيانة المُهينة... اقرأ أنت... اقرأ أنت...

الدكتور- . الورقة بيضاء.

لورِنثو- . لا شيء مكتوب! هل تقول إنّه لا شيء مكتوب فيها؟ ليس صحيحاً...لا...ليس صحيحاً! أنِسٌ، بُنيّتي، وحبّي الوحيد، تعالي وأنقذي أباكِ!... ماذا تقول هنا؟

إنِسٌ- لا أرى شيئاً، يا أبي!